إشراف / فاطمة رشاد

الباحثة أميمة عبد الرحمن العولي تنال درجة الماجستير بامتياز

■ عدن/ فاطمة رشاد:

نالت الباحثة اميمة عبد الرحمن العولي درجة الماجستير بامتياز عن رسالتها الموسومة ب(صعوبة التعليم).

وقد ناقشت الرسالة قضايا صعوبات التعليم في اليمن وخصصت الباحثة بحثها على طلاب الرابع الابتدائي وأخذت عينات من الطلاب الذين يعانوا من صعوبات في التحصيل العلمي في هذه المرحلة وقامت بدراستها دراسة مفصلة وخرجت باستنتاجاتها التي ضمنتها في رسالتها ووضعت معالجاتها وتوصياتها.

واستمرت مناقشة الطالبة مدة ثلاثة ساعات على التوالي لما تحتويه الرسالة من معلومات قيمة وحلول لمعالجة هذه المشكلة التي تعاني منها اليمن .

وأشادت الدكتورة أزهار محمد غليون بالرسالة التي قدمتها الباحثة وطرح معالجات لهذه المشكلة التي بدأت تنتشر بين أوساط الطلاب في اليمن، كما نصحتها بأنها تسرعت في أخذ موضوع كهذا وهو موضوع ضخم بالنسبة لرسالة الماجستير وان هذا الموضوع كان يصلح لان يكون رسالة دكتوراه لما فيه من أهمية كبرى .

وشكرت الباحثة اميمة عبد الرحمن العولي بعد أن حصلت على درجة الامتياز كل أفراد عائلتها الذين ساندوها في فترة إعداد الرسالة وكل الدكاترة والاساتذتها الذين قدموا لها النصح والإرشاد.

أحلام الوحدة

سيظل السراب سراباً، والحقيقة أحياناً لا تقال ولكنها يجب أن تقال في وجه أعداء الحياة بصدق وبصراحة مطلقة من دون قيد أو شرط.

› علي الدويلة

لقد شاعت الأقاويل حول الوحدة الاندماجية وأيدها الكثيرون من اليمنيين خلاف التأييد الأسطوري الذي نالته من رموز النظام الغربي التي عرفت بعدائها التاريخي للوطن العربي وكان الحلم بالوحدة هو غاية المفكرين والفكر الراسخ في أعماق المبدعين وهو حقيقة اليمن واليمنيين وعندما ترتبط الهوية أرضا وإنسانا وباعتبار أن الوحدة اليمنية هي مكسب وحق شرعي واهم حدث ومطلب تاريخي كانت الوحدة هي الحلم الجميل والهاجس الذي ظل يراود شعبنا اليمني منذ ردح من الزمن بوصف الوحدة رمز الحضارة الإنسانية وهي ايضا تعني التجدد والتطلع نحو المستقبل المشرق والعطاء الفكري والثقافي والنهوض والعودة للأصالة والحداثة والجذر الحقيقي الأصيل لكل يمني غيور على وطنه الحبيب، وقد تأثرت كثيراً من خلال ماقرأت في النصوص الشعرية لبعض الشعراء اليمنيين الذين احترقوا تطلعاً للوحدة وعانوا كثيراً من الهموم والمشاكل الاجتماعية والظروف الاقتصادية الخانقة ومرارات التمزق والحيرة والضياع.

ومن خلال هذه القراءة الشعرية يخاطب الشاعر الدكتور المقالح الشعر اليمني في اثناء التشطير والتمزق باليمن رغم مآسي الفراق ويقول (وطن النهار ومعبد الزمن انا عائد لاراك ياوطني).

ويقول محمد سعيد جرادة مخاطباً الوطن

لا عرفت شمسك في سمائك المغيب
ولا برحت دوحة تثمر مايطيب
مباركاً مباركاً اراك .. شامخة شامخة ذراك
مجتمع الشمل على ائتلاف

ويقول عبدالله عبدالوهاب نعمان:

ليس منا ابداً من فرقا
ليس منا ابداً من مزقا
ليس منا من يصب النار في ازهارنا كي تحرقا

واذا تأملنا بعض النصوص الشعرية من ديوان ارض الشعر للشاعر الكبير اليمني محمد سعيد جرادة نجد انه يتحدث عن التشطير والتجزئة بآلام ويوضح دور العدو الحاقد في ان يستمر التشطير والتقسيم كي يبقى الوطن ضعيفاً ومجزأ ويأتي بصريح التدخل الأجنبي ب(الأمس كان المستشار هنا بيده خريطة التقسيم) وهذه التجزئة للوطن المشطر (للساحل الذهبي والوادي ثم يأتي بالجزء الآخر من الوطن صنعاء والإمام بها ؛ ليشير إلى التخلف ا:

شهدت أصناف الطفاة هنا ..
يتآمرون على ثرى عاد
بالأمس كان المستشار هنا
يلوي اللسان بأحرف الضاد
وخريطة التقسيم في يده ..
للساحل الذهبي والوادي
صنعاء كانت والإمام بها ..
نعشا يسير بغير أعواد
وفي كل شبر سلطنة
تحني الجبين لشر جلادي

ان النصوص الشعرية السابقة تؤكد أن الوحدة وجدت لتبقى وهي حق للشعب والوطن وهذه إشارات توحي لوحدة الأرض والإنسان ولن يتمكن احد من المزايدة باسم الشعب والوطن واما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الأرض ولذلك حقيقة الوحدة المجد والخلود واستشراقاً من المفكرين والمبدعين الذين يقرؤون المستقبل فان دلالة الوحدة هي حياة الأرض والإنسان والتفرق هو موت وجمود ومن يمجد الوحدة يعطي الحياة للأرض المجيدة ومن يمجد الفرقة قد يمجد الموت والجمود، والمجد لمن يعطي الناس الحياة والكل من أبناء الشعب اليمني ومعظم الدول العربية والغربية يعرف كيف استطاع الشطر الجنوبي من اليمن في فترة السبعينات ان يخوض اول تجربة سياسية رائدة وفريدة من نوعها في ظل قيادته الحكيمة والتي تجسدت من خلال تثبيت السلطة التشريعية وهي بما تسمى بالمرحلة الوطنية الديمقراطية وبناء دولته المستقلة وإقامة النظام الديمقراطي العادل وسيادة حرية الإنسان والعدالة الاجتماعية والسيادة الوطنية والقانون والأمن والاستقرار وغرس المفاهيم والقيم والمبادئ الإنسانية في نفوس المواطنين اليمنيين وتحسين معيشة المواطن اليمني ونشر الوعي الإنساني والثقافي، كما ساهم في بناء المؤسسات الحكومية والاقتصادية والخدماتية والثقافية ولأجل بناء الدولة المدنية الحديثة.

فلاشات ثقافية

› زين العابدين خضر

من دفتر أحوالي القديم

كان الصبي .. ولا يزال
يبدو كأنه .. ضوء شارد
ينير ذاتية حلم بارد
تحت ظلام العمر الغارق
في الفيضان ...
في يم سر الإنسان
في درب الفكرة الغجرية
فنظرية الوقت القاتل
عند الطفل
إن غزارة فكر الحالم
كالزلزال أو البركان

فلاشات ثقافية

خبير المياه في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ضيافة ثلوثية منتدى بامحسون الثقافي

■ الرياض/14 اكتوبر:

استضاف منتدى بامحسون في أمسياته الأسبوعية في مقره بالمملكة العربية السعودية الرياض يوم الثلاثاء الماضي د. علي نور الدين خبير المياه في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وفي الجلسة قدم د.أحمد المهندس المتخصص في الجيولوجيا المحاضر من خلال عرض سيرته العامرة بالانجازات والمشاركات المحلية والدولية خاصة في مشاكل المياه.

ومن ثم افتتح المحاضر الدكتور/علي نورالدين اسماعيل، محاضرته بتعريف القرصنة المائية وهي الاستيلاء على شيء دون وجه حق بالاستخدام أساليب غير مشروعة ذاكراً أنواعها قديما وهي القرصنة البحرية، أما حديثاً فهي ثلاثة أنواع القرصنة البحرية والقرصنة الاقتصادية والقرصنة الفكرية، ثم تناول القرصنة على المياه العربية بحالاتها الخمس وهي قرصنة مياه نهر الأردن وقرصنة مياه نهري الفرات ودجلة وقرصنة مياه نهر السنغال وقرصنة مياه شط العرب وأخيراً قرصنة مياه نهر النيل، شارحا كل حالة وما تم فيها من قرصنة ومراحل تنفيذها من قبل القراصنة ذاكراً نماذج القرصنة لكل حالة ؛ منها الاحتلال للأرض والنهر ورافده كما حصل لنهر الاردن من قبل المحتل الاسرائيلي، ومنها القرصنة المقننة كما حصل لنهري دجلة والفرات من قبل تركيا التي تدعي بأن لها الحق في التحكم في منابع النهرين دون موافقة دولتي المسار والمصب سوريا والعراق، ومنها القرصنة الجيوسياسية كما هو حاصل لنهر السنغال، ومنها قرصنة متعددة الجوانب «اقتصادية وقانونية وفنية » كما حاصل في قرصنة مياه نهر النيل من قبل الدول المسيطرة على منابعه وعدم التزامها بالاتفاقيات المبرمة والأسس والمبادئ القانونية التي تحكم تلك الاتفاقيات.

ثم تناول القرصنة في المياه الجوفية وهي تتركز في استغلال المياه الجوفية لا السطحية، واختتم محاضرته بالاستنتاجات التالية:

1. القرصنة المائية أحد مظاهر القرصنة الاقتصادية باعتبار المياه مورداً اقتصادياً .

2. تم رصد (5) حالات للقرصنة المائية من قبل دول غير عربية على الأرض العربية لأنهار خارج الوطن العربي .

قرصنة مياه نهر الأردن وروافده(إسرائيل):نموذج لقرصنة مائية مباشرة نتيجة الاحتلال .

قرصنة نهري الفرات ودجلة (تركيا) : نموذج لقرصنة مائية مقننة .

قرصنة نهر السنغال (السنغال) : نموذج لقرصنة مائية جيوسياسية .

قرصنة مياه شط العرب (إيران) : نموذج قرصنة الحدود المستحيلة.

قرصنة مياه نهر النيل (أثيوبيا ودول أفريقية) : نموذج قرصنة مائية متعددة.

3. توجد حالات أخرى للقرصنة المائية للأحواض الجوفية تتم بين الدول العربية يمكن أن تقيم كنزاعات مائية.

تعد القرصنة المائية من الدول غير العربية ورماً خبيثاً يصعب اقتلاعه أما النزاعات المائية بين الطبقات الجوفية المشتركة مع الدول العربية فهي ورما حميد يمكن معالجته إذا ما توفرت النيات الحسنة والشفافية في العرض والالتزام بالمبادئ الأخلاقية لاستخدام المياه.

وفي ختام المحاضرة أثرى عدد من الحاضرين الأمسية باستفساراتهم ومداخلاتهم.

على ضفافهم

الشاعرة فاطمة العشبي

ولدت عام 1959 في قرية بيت العشبي – لواء المحويت .

نشأت نشأة ريفية وفي رعاية والدها شيخ القبيلة الذي حرمها من التعليم خضوعا للتقاليد فعلمت نفسها القراءة والكتابة خفية ، وحين علم والدها بذلك فرح فرحا عظيما وقرر تعليمها بطريقته الخاصة فأحضر لها أستاذا يعلمها بالمنزل القرآن والتجويد والفقه والسيرة والتفسير والنحو والشعر والأدب. وبعد أن تزوجت واصلت تعليمها الرسمي ولكن بصورة متقطعة ، حتى التحقت بالجامعة.

تعمل باحثة بمركز الدراسات والبحوث اليمني.

أحبت الشعر منذ نعومة أظفارها، وكانت تكتبه وهي صغيرة ،ولكن والدها منعها منه، فتركت كتابته ثم عادت إليه، وقد كتبت ما يقرب من ألف قصيدة وطنية واجتماعية .

دواوينها الشعرية: وهج الفجر (بالاشتراك) 1991.

عنوانها: مركز الدراسات والبحوث اليمني –شارع بغداد – صنعاء

همس حائر

فاطمة رشاد

من كهف المعانات ...
ترسم خطوط حياتك التي تأخذ شكلها الآخر ..
لتحارب كل ما يعترض طريقك ..
أنت قضية حياة يدرك الآخرون من حولك ولكنك ترفض الاعتراف انك ماتزال نصف رجل بأفكار يسودها الخذلان .

العيد الـ (46) للاستقلال
الـ (30)من نوفمبر

عهد الوفاء للمبادئ السامية والتضحيات الغالية